

دروس البلاغة (31) () النهي

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المصنف رحمه الله نفعنا الله بي وبعلمه بكم يا رب. وأما النهي فهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء. إذا طلبوا الكف - 00:00:00

عن الفعل على وجه الاستعلاء. الفهم هذا لابد أن نتذكر ما قلناه في الأمر. قلنا في الأمر هو طلب الفعل على جهة الاستعلاء. طلب الفعل القول على جهة الاستعلاء أو على وجه الاستعلاء ما معنى الاستعلاء؟ هو أن يجعل الأمر نفسه في مرتبة أعلى من - 00:00:20

في المرتبة غيره الاستعلاء أن يجعل الأمر نفسه في مرتبة أعلى من مرتبة غيره حتى وإن لم يكن ذلك حاصلًا باعتبار الواقع مثلًا الله عز وجل عندما يقول مخلوقين اقيموا الصلاة هذا أمر. السيد عندما يقول لخدمه أفعّل كذا هذا أمر - 00:00:40

لو قاله على وجه الاستعلاء والاب عندما يقول لاولاده على سبيل الاستعلاء أفعّلوا كذا حتى ولو الأدنى رتبة استعلى على من هو أعلى منه فله الخادم قال لسيدته على وجه الاستعلاء أفعّل كذا يعتبر أمرا - 00:01:00

دليل على أنه يعتبر أمرا أن الناس عندما يسمعون يفعّل ذلك يلومونه ويصفونه بالجهل والحمق لأنهم يقولون كيف تأمر سيدك ألا يقولون له كيف تأمر سيدك؟ لو الابن مثلًا لو الابن قال لأبيه على وجه استعلاء أفعّل كذا الناس - 00:01:20

يلومونه ويقولون كيف تأمر أباك؟ فلذلك اعتبروا الاستعلاء. بعض العلماء كما ذكرنا اعتبر العلو هذا طلب من الأسفل شيئًا فهذا أمر. إذا الأسفل طلب من الأعلى شيئًا كالخادم إذا طلب من سيدي شيئًا. هذا يعتبر دعاء حتى وإن قاله على - 00:01:40

وجه الاستعلاء على وجه الاستعلاء. فكيف نعرف الأمر على هذا؟ نقول هو طلب القائل لمن هو دونه إذا القائل قال لمن هو دونه أفعّل هذا أمر. بعض العلماء لم يشترط كما أخذنا في الأمر العلو ولا الاستعلاء. فماذا - 00:02:00

قال الأمر هو القول الطالب للفعل. الأمر هو القول الطالب للفعل مطلقًا. بدون نظر لعلو وهي استعلاء أي قول طالب للفعل من عال من مستعل من من هو أدنى وأدنى من هون أعلى هذا كله أمر. والقول الطالب للفعل - 00:02:20

مطلقًا نفس الكلام نقول في النهي. لاحظ كيف عرفه الشيخ وقد أخذه من خطيب القزوين في التلخيص قال طلبوا هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء فاعتبر الاستعلاء ها. اعتبرها ورجح الاستعلاء. معنى استعلاء هنا يعد - 00:02:40

أتي بصيغة النهي نفسه عاليًا. أما إذا كان من الأسفل إلى أعلى يسمى دعاء. لذلك في ربنا لا تؤاخذنا أن نسينا أخطائنا لا نقول لا ما هي نقول لا أما أن نقول طلبية أو دعائية. ربما لا تؤاخذنا أن نسينا. كذلك إذا قلت لصاحبك لا تأخذ هذا الكتاب - 00:03:00

مثلًا فهذا يسمى التماسًا فلا بد أن يكون على وجه الاستعلاء. أه طيب أقل رتبة إذا قال لمن هو أعلى الرتبة لا تفعل على وجه الاستعلاء هذا نهى. ما الدليل على هذا؟ الدليل على ذلك أن الخادم للقرآن لسيدته على وجه - 00:03:20

استعلاء لا تفعل هذا سيلومه الناس ويصفونه بالجهل والحمق ويقولون كيف تنهى سيدك؟ الآن كما اختلف العلماء في الأمر اختلفوا في النهي يعني هل الأمر يفيد الوجوب أم لا؟ وكذلك النهي هل هو موضوع لطلب الترك الجازم وهو الحرمة - 00:03:40

فقالوا صيغة النهي. الجمهور قالوا صيغة النهي موضوع لطلب الترك الجازم يعني للحرمة. الأصل أنها للحرمة. هذا الجمهور. بعض العلماء قال هي لطلب غير الجازمة وهو الكراهة. بعضهم قال هي القدر المشترك هي مشتركة بين بين - 00:04:00

طلب الجازم وهو التحريم وبين الطلب غير الجازم وهو الكراهة. وهذا الذي أخذ به الشيخ هنا. فما عرفه بأنه الطلب الجازم قال وطلب الكف من الفعل على هو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء فيشمل الكراهة والتحريم هذا - 00:04:20

الخطيب القزويني وتبعه المصنف هنا. إذا ما هو النهي؟ التعريف الأول طلب الكهف ما معنى الكهف؟ أي الانتهاء وعدم الفعل طلب

الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء يعني الاستعلاء اقول لك بعلو لا تفعل هذا الشيء. طب لو العبد او الخادم - 00:04:40
قال لسيدته على وجه الاستعلاء لا تفعل هل هو نهى او لا؟ نعم. نعم لانه استعلاء. لكن لو عبرنا بالعلو لو عبرنا بالعلو يكون الامر مختلف.
في استعلاء وفي علو. ان يفرق بينهما لو قال علو. الاستعلاء اه هو الذي يرى نفسه. احسنت يا - 00:05:00
ادعي ويفعل هذا هو ممكن لا يكون عاليا. مثلا السيد لو قال لخدمه على وجه استعلاء لا تفعل هذا الشيء. هذا نهى. طب الخادم لو قال
لسيده لا تفعل هذا الشيء بقوة على وجه استعلاء ايضا نهى. لكن لو قلنا على وجه العلو ماذا يختلف الامر - 00:05:20
لو الخادم قال لسيده على وجه الاستعلاء لا تفعل هل يكون نهيا؟ لا. لا. بعض العلماء ما اشترط لا العلو ولا استعلاء هذا النهي تمام؟
اكمل. وطلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء. ولو صيغة واحدة بخلاف الامر. الامر كم صيغة له؟ اربعة وهي فعل الامر -

00:05:40

مثل اجلس صحيح او اسم فعل اسم فعل امر مثل صه من يزيد؟ لام فعل مضارع مثل لتجلس والمصدر اكراما للضيوف. اما النهي كم
صيغة له؟ واحد. واحدة فقط. وهي اه المضارع معناه الناهية. تفضل سيدي - 00:06:00
كقوله تعالى ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاح شوف ما هي اجمل بعد اصلاح يعني الله خلق الكون على اكمل شيء من الذي خربه
يعني هاي البترول والغازات التي تخرج خربوا البيئة يعني خربوها من جهتين اهل الارض الان. خربوها من جهة افساد - 00:06:20
الهواء وافساد الطبيعة وقتل الحيوانات وابادتها والصيد الجائر. ما معنى الصيد الجائر؟ اه الصيد الكثير يعني وفي ظلم يعني
يصطادون مثلا مليون سمكة في اليوم مثلا. عرفنا في مثلا في وقت تفقيس الطيور يصطادونها في اوقات غير مناسبة - 00:06:40
هذا كله افساد في الارض او في الحروب الجائرة التي يخترعونها وفي افساد اخر بالمعاصي ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
ايدي الناس هذا كله افساد. والله يقول لا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها. نعم. هذه النهي وقد تخرج. وقد تخرج لصيغته عن -

00:07:00

الاصلي الى معالم اخرى تفهم. معالم ايش؟ ايش ليش ما قال الى معان اخري. اخري لازم. لماذا ممنوع الصرف. هذي الوصفية. احسنت
العدل والوصفية احسنت. نعم. الى معان اخرى تفهم من المقام والسياق - 00:07:20
سياقني بعضهم يقول سباق وسباق. السباق يعني ما قبل الكلام. والسياق ما بعد الكلام. وبعضهم يعبر بالسياق ان يشمل ما قبله وما
بعد. اما مقام المقام يعني كيف المقام؟ يعني الواحد دخل علينا فقلت جاء اسد فهذا المقام يبين ان الاسد هنا - 00:07:40
المراد به المأساة المجازي. هذا المقام عرفتم؟ معاني اخرى تفهم من المقام والسياق. نعم. كالدعاء تفضل نحو لا تشمت بي لا تشمت
بي الاعداء. يعني لو اتى مثال اوضح نحن نقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا - 00:08:00
تمام؟ لا تؤاخذنا كيف تعربونها؟ ماذا تقولون في لا؟ ايش تقولون فيلا؟ تقول لا دعائية او لا طلبية ولا تقولوا لا ما هي جازمة اما تقول
لا طلبية دعائية تمام؟ هذه لا دعاء فهذا ليس نهيا حقيقيا - 00:08:20

ليس النهي لان النهي الحقيقي على وجه الاستعلاء. انما هذا الدعاء ترقق. فخرج عن صيغته. او يكون كما مثل المصنف لا تشمت به
الاعداء. من اقال موسى او سيدنا هارون؟ سيدنا هارون. سيدنا هارون تابع لسيدنا موسى. فهذا يعتبر دعاء. نعم - 00:08:40
والالتماس كقولك لمن يساويك لا تبرح من مكانك حتى ارجع اليك. لا تبرح الا تفارق هذا المكان. يعني محمد خر ما يقول يحيى لا
تبرح من مكانك حتى ارجع اليك. هل هو دعاء؟ لا. هل هو النهي حقيقي؟ لا. هذا مساوي. تمام؟ مساوي نسويه التماس - 00:09:00
نعم. طب شو ايش الالتماس كانك يعني تتلطف من صديقك وترجوه ان يفعل هذا يعني. ناسيوا في سورة الكهف لا اضرح حتى. اه اه
بالضبط لا ابرح اي سائرا لن لن ابقى اه سابقى سائرا الى ان اجد الخضر او امضي حقبا - 00:09:20
طويلة حتى اجد شوف طلب العلم الاجتهاد في طلب العلم. نعم. والتمني. والتمني نحو لا تقلع. لا تطلع يعني يا ليل طل يا نوم زل يا
صبح قف لا تطلعي. يا ليل طل هل مما نحن فيه؟ ليش ما نحن فيه؟ لماذا - 00:09:40
لانه هذا امر نحن نتكلم عن ماذا؟ عن النهي هذا امر يراد به التمني صحيح يا نوم زل واحد يقول له يا نوم اذهب انهم لا اني اسمع
كلامك. ايضا تمنى لكنه امر نحن لا نتكلم عنه. واضح؟ يا صبح قف تقول يا صبح قف لا تأتي - 00:10:00

هذا تمنى لكن امر نحن كلامنا في لا تطلعي. فقولك يا صبح لا تطلع هذا نهى اريد به لماذا تمنى؟ انه مستحيل. احسنت. مستحيل ان يستجيب لك الصبح. نعم. مثل ماذا تقول يا سماء - 00:10:20

مثلا او تقول يعني فيا ليل اذهب يا ليل اسرع يا ارض لا تدوري يا عمري توقف يا شباب ولن يستجيب لك يعني. حاول يعني رياضة رياضة بس الرياضة لن تنفعك الى الابد. يعني تؤخر شيخوختك لكنها لا - 00:10:40

استطيع ان تمنعها صح؟ مثل هذي الاشياء نحملها على التمني. نعم. اذا كان في الامر او في النهي. تفضلي. والارشاد النحو لا تسألوا عن اشياء يعني كان الناس يسألون واحد يقول اين ابي؟ هو اصلا ابوه كافر. واحد يقول - 00:11:00
النبي صلى الله عليه وسلم اين ناقتي؟ اين صار الرسول صلى الله عليه وسلم زي يعني؟ لم يعد رسولا صاروا يسألونه عن اشياء دنيوية او نحو ذلك يدخل في هذه الاية - 00:11:20

لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم. وايضا بعض الصحابة قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني حجوا ايها الناس حجوا. قالت في كل عام النبي قال في كل عام ضل مركز في كل عام. فالنبي قال يعني اذا تأذروني ما تركتكم. لو قلت نعم لوجبت يعني تخيل لو واحد يحج كل عام يعني - 00:11:30

مصيبه فمثل هذا لا تسألوا عن اشياء ان تبدى لكم والاية قد توسع مفهومها اكثر واكثر يعني دائما لا تدقق يعني الزائدة كان سيدنا عمر يمشي مع واحد فوق عليهم ماء فصار الذي مع سيدنا عمر يقول هل هذا الماء نجس او غير نجس - 00:11:50
اذ قال يا صاحب المال لا تخبرنا يعني. يعني خلص لا تدقق يعني عرفت في هذه الامور. في امور لابد ان يدقق عنها في الحلال والحرام لكن في امور ان عفا الله عنها او تسامح فيها او نحو ذلك لا تدقق فيها زيادة او تسأل مثلا عن اشياء قد تسوءك هذا يقول اين ابي الرسول سيقول - 00:12:10

في الاخير غضب وقال ابي وابوك في النار. طبعا فيها تأويل يعني عن ابي النبي صلى الله عليه وسلم. في الاحاديث له تأويلات لكن الفكرة هذه الاية لا تسأل عن اشياء - 00:12:30

اه لو مثل بمثال اخر للارشاد مثلا هذا فيه نوع ارشاد هذا الافضل لكم. قد يكون للاباحة لا لا تأكل من هذا الطعام انا اقول مثلا الطبيب يقول لك لا تأكل من هذا الطعام وممكن ان يؤخر شفائك. هذا فيه مثلا ارشاد - 00:12:40

نعم تفضل سيدي والتهديد والتهديد كقولك لخادمك لا تطع امري. ابوك يقول لك ادرس انت لا تدرس ادرس تقول لك لا تطع امري. هل هو يريد الا تطيع امره؟ ايش يعني هذا؟ عدم الرضا - 00:13:00

يعني والله ارسل في الامتحان وسارك يعني لا تطع امري يعني. لا تدرس عرفت كيف هو لا يريد منه ان لا يدرس ويريد ان يخوفه سترى ما افعل. ممكن اقول سخرية هي ليست سخرية هنا. لانه هنا المراد ان اهدد - 00:13:20

انك ان لم تستجب لي ستندم. ستضرب. يعني ستقول للطالب مثلا؟ لا تدرس. ابقى في لعبك ولهوك يعني. وتقول جندي لا تستعد للقتال. يعني سترى عقوبة هذا عرفته؟ في الكرة. نعم. تفضلوا. والتي نحو لا - 00:13:40

نعتذر اليوم. اه لا تعتذروا اليوم ايش بعدها؟ لا تعتذروا اليوم انما تجزون يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون تعملون فعندما قال لا تعتذروا ايش معنى الكلام؟ يعني ما في فائدة. اعتذرتم او ما اعتذرتم خلاص الله - 00:14:00

اجزيكم ما كنتم تعملون. يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم. انما تجزون ما كنتم تعملون. كيف مثلا الطالب تأخر عن الامتحان وما والاستاذ لا يريد ان يعيد له الامتحان في الجامعة مثلا انتم في الجامعة وذهبتم الى دكتور الجامعة وانت تقول انا اسف وتأخرت

حصل - 00:14:20

يقول لك لا تعتذر لن اعيد لك الامتحان. هذا تيئيس نسميها. خلص يا عمي حتى يعطيك خلاص انتهى الامر ولا تناقشني يعني. في كثير من المواقف يقول لك لا تعتذر لا تفعل هذا لن اقبل يعني. هذا تيئيس نسميه. نعم سيدي تفضل. وبيان العاقبة نحو ولا تحسبن -

00:14:40

الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء. هنا بيان العاقبة لما قلت لا تحسبن يعني هو في الحقيقة نهى عن هذا الحسبان لكن في

الحقيقة هو يبين العقابة ان عاقبتهم يعني ما تظنه خطأ. اذا انت ظننت انهم اموات انت مخطئ. فلا تحسبن الذين قتلوا في -

00:15:00

في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم. نعم. فهنا يعني كانه يبين عاقبتهم. يعني ويقول لك اياك ان تعتقد اعتقادا خاطئا. نعم سيدي.

واما الاستفهام فهو هذا الاستفهام موضوع موضوعه طويل يعني. الان نحن اخذنا ما هي - 00:15:20

المجازير التي خرج اليها. هذا هو لطائف البلاغة. البلاغة يمشي معك خطوة اتية بعد النحو. وكذلك هنا في النهي انت تفهم النهي انك لا

تفعل لكن انظر المعاني الجميلة التمني التيسر الارشاد مثلا او نحو ذلك هذه المعاني اللطيفة هذه لا - 00:15:40

لا تعرفها الا من خلال يعني البلاغة. نقف هنا اليوم سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:16:00